[159] الوفاة حضرته فقلت: فداك أبي وامي يارسول ا قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال: يا ابن عباس خالف من خالف عليا ولا تكونن له (1) ظهيرا ولا وليا، قلت: يا رسول ا فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال: فبكى (صلى ا عليه وآله) حتى اغمي عليه ثم قال: يا ابن عباس سبق (2) فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه وأنكر حقه من الدنيا حتى يغير ا تعالى ما به من نعمة،، يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى ا و هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيث مال، وارض به إماما، و عاد من عاداه ووال من والاه، يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر با تعالى (3) فض، يل: بالاسناد عن ابن مسعود وابن عباس مثله (4). ل: أبي، عن سعد، عن عبد ا بن موسى بن هارون، عن محمد بن عبد الرحمان العرزمي، مثله مع اختصار، ثم قال: والحديث طويل (5).

134 - نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال: يا أخا بني أسد إنك لقلق الوضين ترسل في غير سدد، و لك بعد ذمامة الصهر وحق المسألة، وقد استعلمت فاعلم: أما الاستبداد علينا بهذا المقام و نحن الاعلون نسبا والاشدون بالرسول نوطا فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس آخرين، والحكم ا (6) والمعود إليه [يوم] القيامة. ودع عنك نهبا صيح في حجراته * [ولكن حديثا ما حديث الرواحل] وهل الخطب في ابن أبي سفيان، فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه، ولا غرو وا، فياله خطبا يستفرغ العجب ويكثر الاود، حاول القوم إطفاء نور ا من مصباحه وسد

_____

(1) في المصدر: ولا تكونن لهم.

(2) في المصدر: قد سبق. (3) أمالى الشيخ: 64 و 65. (4) الروضة: 39. الفضائل: 177 و 178. (5) الخصال 1: 141. (6) في (ك) والحكم .

_____